دور النظريات الأوراسية في توجهات السياسة الخارجية الروسية

صادق هاشم عبد الحسن

ا.م.د علاء عبد الوهاب عبد العزيز

The role of Eurasian theory in Russian foreign policy orientations

Sadik Hashm Abd Alhasan

Asist.Prof.Dr.Alaa abdul wahab Abdel Aziz

Abstract:

Role of the Eurasian Theories in the Russian Foreign Policy Orientations

The Eurasian Orientation has given a significant role to the Russian Foreign Policy in its foreign orientation, especially with the Eurasian doctrine that guides this policy.

The emergence of this doctrine was the result of gradual process started from the dissolution of the Soviet Union until the arriving of Vladimir Putin to the presidency of Russia in 2000 despite of the Eurasian doctrine roots in its classical form date back to the beginning of twentieth century.

The emergence of the new Eurasian as a geopolitical orientation, Alexander Dugin considers as one its distinguished thinkers, dominates the drawing up and implement of the Russian Foreign Policy, which formed a significant geopolitical philosophy distinct from what prevailing in the east and west and as a competitor to the other theories and insights.

That it gives a special identity to the Russian foreign policy and contributes to the development of the Russian role regionally and internationally.

الملخص

أعطى التوجه الأوراسي للسياسة الخارجية الروسية دوراً ملحوظاً في توجهاتها الخارجية، لاسيما بوجود عقيدة أوراسية توجه السياسة الخارجية الروسية. وكان ظهور هذه العقيدة نتيجة لعملية تدريجية بدأت

Article history
Received: 21/8/2023
Accepted: 29/8/2023
Published: 31/12/2023

تواريخ البحث

تاريخ الاستلام:21 /8/ 2023

تاريخ القبول:29/8/2023

تاريخ النشر:31 /12/ 2023

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية النظرية الاوراسية الاوارسية الجديدة الكسندر دوغين العقيدة الاوراسية

Key Words : Foreign Policy Eurasian theory New Eurasia Eurasian Alexander Dugin doctrine

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
Dr.Alaa abdul wahab Abdel . Aziz
alaaabdulwahab@alkadhum-col.edu.iq

DOI:
https://doi.org/10.61710/1zg50v04

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وصولاً الى عام2000 بعد وصول فلاديمير بوتين كرئيس للاتحاد الروسي على الرغم من أن جذور العقيدة الأوراسية بشكلها التقليدي تعود إلى بداية القرن العشرين، فكان ظهور الأوراسية الجديدة كتوجه جيوبولتيكي يهيمن على صياغة وتنفيذ السياسة الخارجية الروسية، والتي يعد "الكسندر دوغين" أحد أبرز مفكريها قد شكلت فلسفة جيوبوليتيكية متميزة عما هو سائد في الشرق والغرب ومنافس للنظريات والرؤى الأخرى وهو ما اعطى هوية خاصة للسياسة الخارجية الروسية وساهم في تطور الدور الروسي إقليميا ودوليا.

المقدمة:

يأخذ التوجه الأوراسي مجالاً كبيراً في السياق الفكري والتاريخي الروسي نظراً لعمق المقدمات والمنطلقات الفكرية التي يستند عليها، فضلاً عن الارتباط بين التوجهات الأوروبية الآسيوية والبعد الحضاري المتعلق بالهوية الروسية، خاصة في إطار إعادة طرح الجدل التاريخي حول طبيعة الهوية الروسية.. شرقية أم غربية، وتنوع المدارس والاتجاهات التي تناولت مسألة الهوية الروسية. كما وليس من المبالغة بالقول إن "الأوراسية" في روسيا تمثل احدى التيارات الفكرية التي ظهرت بعد الحرب الباردة والتي أضحت المتغير العقيدي لتوجهات السياسة الخارجية الروسية ، فهي مدرسة فكرية متكاملة، إذ انها تسترشد بالعديد من المقدمات النظرية المتعددة، وتقدم تصور لشكل الدولة "الأوراسية" المؤدية إلى تحقيق الإمبراطورية الأوراسية العالمية، كما ولها رواد ومنظرون ومؤسسون، بخلاف التيارات الفكرية الأخرى في روسيا. فإذا كان ظهور التيار الأطلسي في روسيا قد ارتبط بتغيرات ما بعد الحرب الباردة، فإن "الاوراسية" تعبر عن سياق فكري واستراتيجي يهدف الى ربط الهوية الروسية بالبعد الجيوسياسي الذي يمثله وجود روسيا في هذه المنطقة.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في محاولة للتعرف واستعراض أهم الجذور الفكرية التي تحتل مكانة وعقيدة راسخة في توجهات روسيا في سياستها الخارجية صوب بيئتها الإقليمية التي تشكل مناطق امتدادها الجيوبولتيكية ومناطقها الحيوية اعتمادا على تأثير الفكر الأوراسي الجيوسياسي والفكر الجيوبولتيكي الروسي الذي يمثل عقيدة راسخة في توجهاتها الخارجية منها الإقليمية والدولية.

أهداف البحث: يهدف البحث الى تسليط الضوء على النظريات الروسية الأوراسية بشقيها التقليدية والجديدة، وابعادها الجيوبولتيكية، ودور هذه النظريات في صياغة توجهات السياسة الخارجية الروسية.

إشكالية البحث: تتمثل الإشكالية في توضيح مدى تأثير الفكر الأوراسي في توجهات روسيا الخارجية في اقليميها الأوراسي انطلاقا من سؤال مركزي مفاده:– ما مدى تأثير الفكر الجيوبولتيكي الأوراسي الروسي في توجهات السياسة الخارجية الروسية، وماهي ابرز المنطلقات الفكرية التي تشكل عقيدة راسخة في توجهات روسيا الخارجية؟.

فرضية البحث: تقوم الدراسة على فرضية مفادها أن الفكر الأوراسي الروسي ذو أهمية كبيرة وراسخة في تنفيذ توجهات روسيا في سياستها الخارجية تجاه مناطق امتدادها الجيوبولتيكي ونفوذها الإقليمي سعياً لتحقيق مشروعها الاوراسي.

مناهج البحث: تطلب البحث الاستعانة بأكثر من منهج علمي ليتسنى لنا الوصول ال الهدف المنشود لهذا البحث، ومنها، المنهج التاريخي:- إذ تمت الاستعانة بهذا المنهج لأنه لا يكتفي بسرد الوقائع التاريخية فحسب، بل يدرس ايضاً الظواهر في الماضي والظروف الزمنية، ولمعرفة الجذور الفكرية للتوجهات الأوراسية الروسية بشكل عام.

أما المنهج الاخر فهو المنهج التحليلي:- إذ تمت الاستعانة بهذا المنهج لفهم وتحليل المنطلقات الفكرية للأوراسية وتأثيرها في توجهات روسيا الخارجية.

هيكلية البحث: قسم البحث على شكل هيكلية بمحورين رئيسيين، فضلا عن مقدمة وخاتمة، تناول المحور الأول أهم وأبرز المنطلقات الفكرية للمنظور الأوراسي التقليدي، أما المحور الثاني فقد تناول الأوراسية الجديدة في السياسة الخارجية الروسية.

المحور الأول: المنطلقات الفكرية للمنظور الأوراسي التقليدي

تعتبر التقاليد الجيوسياسية الروسية مليئة بالأفكار الأصيلة العميقة، والتي تبدو ذات صلة غير عادية حتى في مطلع الألفية في روسيا ما قبل الثورة، إذ تم طرح عدد من العقائد الايدولوجية، والتي كان لها عنصر جيوسياسي مهم، ولا سيما المذهب "الارواسي" الذي يعد من أحد أهم المفاهيم الجيوسياسية لروسيا، والذي يقوم على فكرة القارية والحتمية الجغرافية. ومن بين "الأوراسين" الأكثر شهرة، يعد كل من "نيكولاي سيرغيفيتش تروبتسكوي" 1890_1938، و "بيوتر نيكولايفتش سافيتسكي" 1895_ 1965، و "نيكولاي غوميليف" 1912_1992، من ابرز المفكرين والمنظرين الاوراسيين والذين لا تزال أعمالهم راسخة ومؤثرة في الايدولوجيا الروسية.(Panchenko, 2016, P.58.). والأوراسية هي تيار فكري أيديولوجي واجتماعي–سياسي، نشأ في بيئة الموجة الأولى من الهجرة الروسية، ويمثل الثقافة الروسية كظاهرة غير أوروبية ، ويقدم بين ثقافات العالم المختلفة نوعاً من تمازج أصيل بين سمات غربية وشرقية. نتيجة لذلك ، تنتمي الثقافة الروسية إلى كل من الشرق والغرب ، وفي الوقت ذاته لا يمكن اختزالها إلى الأول أو الثاني. (دوغين، 2021، ص43–44). ولطالما عدت هذه الأيدولوجية توجهات جيوسياسية كانت بمثابة المعايير التي يلجأ إليها صانع القرار الروسي في سلوك بلاده في الخارج، وأهم هذه المنظورات على الإطلاق هو منظور "الاوراسية الكلاسيكية"، ومن ثم الأوراسية الجديدة، أذ يعد "الكسندر دوغين" أحد أبرز مفكريها. وقد شكل هذا المنظور فلسفة جيوبوليتيكية متميزة عما هو سائد في الشرق والغرب ومنافس للنظريات والرؤى الأخرى. (محمد، 2019، ص3).

كانت أكثر المحاولات لبناء نظام متماسك للرؤى الجيوسياسية قد جاءت من ممثلي الجماعة التي دخلت التاريخ بمسمى "الأوراسيون" أثناء وجودهم فيما يعرف بـ الهجرة البيضاء في أوروبا. وكان ابرز مؤسسي الحركة الاوراسية هم :

_ الجغرافي والاقتصادي "سافيتسكي" 1895_1968

_ الأمير "نيكولاي تروبيتسكوي" عالم اللغويات واللسانيات 1890_1965

_ عالم الموسيقى والناقد الادبي "بيتر سوفتشينسكي" 1892_1985

_ المؤرخ الروسي "جيورجي فيرنادسكي" 1877_1973

_ عالم السياسة والمحامي ومؤرخ الفكر الاجتماعي "نيكولاي اليكسييف" 1879_1964

_ عالم اللغويات والمؤرخ الثقافي "بيتر بيتسيلي" 1879_ 1953

_ الكاتب الصحفي "بيتر سفياتوبولك_ ميرسكي" 1890_ 1939

_ المؤرخ "إيرنجين هارا_ دافان" 1883_1942، فضلا عن العديد من الشخصيات الروسية الأخرى، والتي تأثرت في هذه الفترة بالأفكار الاوراسية، كما وتعاونت مع حركة أوراسيا. (دوغين، 2021، ص177_178).

وإذا ما أردنا أن نحدد أبرز مفكري النظرية الاوراسية الكلاسيكية والتي شكلت بدورها أسس المدرسة الجيوبولتيكية الروسية قبل الكسندر دوغين، إذ عد هذا المنظور الكلاسيكي في ذروة الصراع بين الاتحاد السوفيتي والغرب نقاط انطلاق فكرية مركزية للقيادة الروسية في بناء استراتيجياتها الموجهة بالضد من الولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك من خلال ابرز ما قدمه المفكرون الاوراسيون وهم كل من:

أولا:- تروبيتسكوي 1890_1938: بدأت الحركة الاوراسية مع صدور كتاب "أوروبا والإنسانية" لترويبتسكوي، والذي يعد والد العقيدة الاوراسية، حيث فصل الثقافة الروسية عن الثقافة الأوروبية ذات الأصول الرومانية والجرمانية (Iulia, Popesco, 2017, p.47) . إذ لاقت اطروحاته الرئيسية استحسان بيتر سافيتسكي. وعلى أساس الصداقة والتعاون بين هذين الكاتبين، بدأت الحركة تتشكل تدريجياً في صفوف الهجرة. قدم تروبيتسكوي في عام 1925 شرحاً موجزاً لمبادئ الأوراسية كنظرة للعالم في مقالته "نحن والآخرون" ، ثم قدمها سافيتسكي في مقالاته "الأوراسية" في عام 1925 و "الأوراسية كفكرة تاريخية" في عام 1933. قدمت الحركة بشكل منهجي رؤيتها العالمية للآراء الفلسفية والاجتماعية والتاريخية الأساسية لمؤيدي ومناصري السلافية ، بل وذهبت إلى أبعد من ذلك، برفضها للغرب والاعتراف بالطابع الأصيل للحضارة الروسية. وابرز ما تميزت به النظرة الاوراسية للعالم، والتي صاغها تروبتسكوي بما يلي: (دوغين، 2021، ص178_179_181).

1- معاداة الغرب، لأن نزعته نحو الهيمنة كممارسة تأتي بالتحديد من العالم الروماني الجرماني.

2- النزعة الإمبراطورية ، والتي يفترض أن الجماعات الاثنية في أوراسيا لا يمكنها تطوير هويتها إلا في إطار كيان استراتيجي متكامل وقوي، "الدولة العالمية" أو "الإمبراطورية الأوراسية".

3- الثورية التي تتطلب رفض الأيديولوجيات السابقة التي كانت سائدة في روسيا، مثل الايدولوجيا الغربية والتغريب، وغيرها من النزعات الأخرى مثل الليبرالية والاشتراكية والماركسية ، وحتى الأفكار الروسية مثل القيصرية والرجعية والملكية الطبقية وما شابه ذلك.

ثانيا :- بيوتر نيكولايفتش سافيتسكي 1895_1968: إذا كان تروبيتسكوي قد وضع الأسس الفلسفية والمبادئ الرئيسية للحركة الاوراسية معتمدا بذلك على اللسانيات البنيوية وفقه اللغة، فإن سافيتسكي كان جغرافيا بإحترافية، وقد نظر الى الاوراسية بشكل أساسي من وجهة نظر "الفضاء المكاني". (دوغين، 2021، ص181). ربما كان سافيتسكي أول كاتب روسي يمكن وصفه بأنه عالم جيوبولتيكي بالمعنى الحقيقي للكلمة، كما وأنه خبير اقتصادي. هاجر بعد الثورة إلى بلغاريا، ثم انتقل إلى تشيكوسلوفاكيا ، وفي عام 1921، ترأس برفقة "تروبيتسكوي" الحركة الأوراسية التي لعبت فيها العوامل الجيوبولتيكية دوراً مركزياً، كما وأنه الأكثر اهتماما من بين جميع الأوراسيين بقضايا الجيوبولتيكا. والفكرة أو المبدأ الأساسي لسافيتسكي هو أن روسيا تمثل تشكيلًا ثقافياً وحضارياً متميزاً تحدده خاصية "التوسط". تبدأ إحدى مقالاته بعنوان "الأسس الجغرافية والجيوبولتيكية لأوراسيا" بهذه الكلمات "لروسيا جملة من الأسباب تفوق بكثير ما لدى الصين من الأسباب التي تسمح بتسميتها دولة متوسطة". وإذا كان ألمانيا تتوسط القارة الأوروبية، وأوروبا ليست أكثر من الرأس الغربي لأوراسيا، فإن روسيا تحتل موقعاً مركزياً في إطار القارة ككل. وموقع روسيا بالنسبة لسافيتسكي. هو أساس تفردها التاريخي، وإنها ليست جزءاً من أوروبا ولا تشكل امتداداً لآسيا، إنها عالم مستقل يشكل واقع جيوبوليتيكي وروحي تاريخي يسميه سافيتسكي بـ "أوراسيا".(دوغين،2004، ص126_128).

كما وتركزت أفكار سافيتسكي حول "بؤرة التطور" من خلال ما قدمه في بحثه حول "العرض الجغرافي لروسيا – أوراسيا" ، والذي دعا فيه إلى الزامية تذويب لكل من الجوانب الاجتماعية والعرقية والسياسية والارض، في شخصية جغرافية واحدة، خاصة وأن أوراسيا هي "بؤرة التطور". والتي تمثل الصيغة التكاملية لوجود العديد من بؤر التوتر الأصغر حجما. ولهذا، قد حذر سافيتسكي من تلك البؤر وقد طالب بضمها حتى لا تكون بؤر صراعات تعزز التمييز العرقي والتاريخي في منطقة جغرافية محددة تعمل على الانفصال مستقبلا. (مختاري، 2021،ص 576).

ثالثا:- ليف غوميليف 1912_1992: كان غوميليف في مراسلات مع سافيتسكي لأكثر من ١٢ عاماً حتى وفاة الاخير عام ١٩٦٨، وكانت له مكتبة واسعة من الاعمال الاوروبية والاسيوية، ووصف

علاقته بالأوراسية بأنه كان من الشرف له أن يتم ترتيبه من بين أعضائها، كما وأنه درس بعناية اعمال هؤلاء الأشخاص، وشدد على الأهمية العلمية والتاريخية للاوراسية، وبالنسبة له كانت قبل كل شيء "مدرسة تاريخية قوية"، إذ أولت الاوراسية أهمية كبيرة بعامل الجغرافيا، وكان يرى ان توحيد علوم مثل التاريخ والجغرافيا يعد انجاز ومنظور رئيسي بالنسبة للاوراسيين. اضاف غوميليف للاوراسية عاملا جديدا كان غائبا عن فكر الاوراسيين، إذ يرى ان الدوافع العاطفية جنبا الى جنب مع العوامل الجغرافية من شانها ان تحدد تطور اوراسيا بروحيتها المشتركة، وكان تصوره للطبيعة الجيوسياسية لاوراسيا مشابها لمفهوم الاوراسيين، "اوراسيا الموحدة بقيادة روسيا". (Sergeevich, 2005, P.P. 191_193_195).

ترسم تصورات غوميليف حول الاوراسية صورة جديدة كمركز مستقل وديناميي للتكوين العرقي والثقافة والتاريخ السياسي والدولة والتطور، ووفقا له، فإن العرقية الروسية ليست جزءا من مسار تطور السلاف، بل هي عرقية منفصلة تمت من خلال مزج الشعوب التركية التتار والسلافية، وبالتالي فإن السيطرة الروسية على تلك لبلدان الاوراسية التي يسكنها العرق التركي التتار له ما يبرره. وقد أشار غوميليف الى التوليف الجيوسياسي الذي يكمن في أساس الدولة الروسية، يقدم حقيقة أساسية للسيطرة الثقافية والاستراتيجية على اسيا وأوروبا الشرقية، بالإضافة الى ذلك، فإن السيطرة ستسهم في الحفاظ على التوازن بين الشرق والغرب. (Mileski,2015,P.178).

وكانت فكرة تفعيل النهج الروسي من خلال مواجهة أوروبا الغربية مصدر إلهام للمستشارين العاملين في الكرملين، ومن احد مسلمات ومرجعيات فلاديمير بوتين في هذا الصدد على وجه الخصوص هو غوميليف، والذي التقى به في لينينغراد (سانت بطرسبرغ) قبل أن يصل إلى السلطة، الذي يختلف عن المفكرين الآخرين المعادين للغرب أو الأوراسيون من خلال تطويره منهجية علمية بيولوجية حتمية مطبقة على الشعوب، إذ يؤمن غوميليف بعلم الوراثة وليس الحتمية الجغرافية أو تأثير البيئة على البشر كما عبر عنها "تروبيتسكوي"، طور غوميليف مفهوماً أساسياً هو الاندفاع الشعوري، أي فكرة القوة الكونية التي تنتقل إلى شعب أو آخر، وهي طاقة داخلية تنتمي إلى كل أمة، وهذه الطاقة بالنسبة لـ بوتين، هي قدرة الشعب الروسي على المضي قدماً والتغيير، وهذا الامر هو أكثر حيوية من تعايشه مع شعوب أوراسيا المختلفة على قدم المساواة. وفي خطابه بمناسبة ضم شبه جزيرة القرم 18 مارس 2014 ، طرح فكرة (تفوق الانسان الروسي الوراثي وليس فقط الثقافي) على غيره من الشعوب. اشتق بوتين هذا النوع من التحليل الاجتماعي البيولوجي للشعوب من أبرز الشخصيات التي روّجت له، وهما غوميليف و دانيلفسكي. بشكل عام، تمجد الأطروحات الأوراسية عالم السهوب وطابعه القاري في مواجهة "عالم البحر" والقوى الغربية. (برونو، 2021، ص379_380).

يتضح من خلال ما تقدم ان الأفكار الاوراسية طورت مع مرور الوقت لتكون الهوية الخاصة لروسيا كأمة تحمل ميزات ثقافية خاصة تختلف عن الخصاص الثقافية الاوربية والاسيوية –التي تقع جوار روسيا– وكأيديولوجية تعبر عن القعيدة الروسية وهويتها الخاصة في مواجهة الأيديولوجيات الحاكمة للعالم ولكي تعبر عن المشروع الروسي إقليميا ودوليا لإعطاء هوية خاصة للسياسة الخارجية الروسية.

المحور الثاني: الأوراسية الجديدة في السياسة الخارجية الروسية

بعد الحقبة السوفيتية وتفكك كيانها الجيوسياسي ، برزت النظرية الأوراسية بصيغتها الجديدة أو ما يسمى بـ "الأوراسية الجديدة" إلى دائرة اهتمام الروس بكل حمولاتها السياسية والجغرافية ونطاقاتها ومداراتها الاستراتيجية. إذ تبلورت كرؤية روسية على يد المفكر "الكسندر دوغين" لتكون نظيرة للرؤية الامريكية حول أوراسيا، والتي قد تجلت بأكثر صيغها كنظرية شمولية على يد "بريجنسكي". وعلى الرغم من اختلاف الرؤى الأمريكية والروسية في الصياغات والتصورات حول أوراسيا، يتفق المنظرون من كلا الجانبين على أهميتها الحيوية كمركز للعالم يضم موارد بشرية وطبيعية هائلة تؤهلها لمكانة استراتيجية لا نظير لها، لما تمتلكه هذه المنطقة من امتداد جغرافي واسع. (توفيق، 2022، أوراسيا وحمولاتها الجيوسياسية، موقع "العين الإخبارية https://al-ain.com/article/eurasia-geopolitical-loads)

يعتبر ألكسندر دوغين مفكر ومهندس الجيوبوليتيكا الروسية المعاصرة من خلال طرحه للنظرية الاوراسية الجديدة ، والتي تعتبر الأيديولوجيا السياسية الأكثر تأثيراً في تاريخ روسيا المعاصرة منذ بداية القرن الحادي والعشرين، إلى حد وصفه (العقل الجيوبولتيكي) لتوجهات السياسة الخارجية لروسيا المعاصرة، منذ أن تولى الرئيس فلاديمير بوتين السلطة عام 2000(مختاري، 2021، ص579)، إذ رسم اتجاهاً جديداً نسبياً في الفكر القومي الروسي، وقدم في بداية التسعينيات مذهبه الخاص الذي سمي بـ الاوراسية الجديدة Neo– Eurasianis ، والتي تقوم على نظرية شبه جيوسياسية تقارن "النظام العالمي الأطلسي الجديد" (في المقام الأول الولايات المتحدة والمملكة المتحدة) الموجه ضد روسيا، مع "النظام الأوراسي الجديد"، ووفقاً لدوغين، فإن "النظام الأطلسي" هو قوة متجانسة تعمل على إضعاف التنوع الوطني والثقافي الذي يمثل قيمة أساسية لأوراسيا، ذلك بأن أوراسيا تعاني من أزمة عرقية وبيولوجية وروحية حادة وتخضع لـ عملية ثقافية عرقية عضوية تحت قيادة روسيا والتي ستضمن الحفاظ على الدول الأوراسية وثقافتها. (Chekhovtsov، 2009, P. 697).

تقتبس الأيديولوجيا الأوراسية الجديدة من نظيرتها الأوراسية الكلاسيكية التي يعود تاريخها إلى عشرينيات القرن الماضي، والقومية البلشفية والثورة المحافظة والفاشية واليمين الجديد الذي نظر له "آلان دي بينوا" Alan de benoist، فهي تنتقد النيوليبرالية وعولمة الاقتصاد وأيضاً الديمقراطية الغربية. كما

أنها تتميز بالحضور المستمر لموضوعات المؤامرة و "البلوتوقراطية" (حكم الأثرياء)، والكوسموبوليتانية، بالإضافة إلى التقاليد المعادية للسامية، كما وأنها مولعة بالعصور الوسطى، وتدافع عن الخصوصيات الوطنية، وتعارض اختلاط الثقافات بوصفها ثقافات دخيلة، وتدافع عن الخصوصية القومية والثقافة الاصيلة للشعوب، ومعادية للغرب والعولمة، وتهدف إلى ملء الفراغ الذي تركته الشيوعية السوفيتية.(ميشيل برونو، 2021، ص378).

ينظر دوغين إلى الولايات المتحدة وحلفائها المقربين على أنهم يمارسون ضغط بلا هوادة على جميع المناطق الساحلية الأوروبية الآسيوية باتباع المبادئ التي أعلنها فرانسيس فوكوياما في كتابه "نهاية التاريخ" اذ تسعى الولايات المتحدة إلى زرع نموذجها السياسي والاقتصادي في جميع أنحاء العالم،علاوة على ذلك تحاول تقليص دور روسيا وإضعافها، وتحويل روسيا إلى" محمية عرقية حتى تتمكن من السيطرة الكاملة على العالم. ويجادل دوغين أن الرد المناسب على التهديد الأطلسي الذي يلوح في الأفق، هو أن تقوم الإمبراطورية الأوراسية الروسية المتجددة بتوجيه كل قواها ضد الأناكوندا الأطلنطي. كتب دوغين على أساس البناء الجيوسياسي لهذه الإمبراطورية الأوراسية، يجب وضع مبدأ أساسي واحد، وهو مبدأ " العدو المشترك"، ونبذ السيطرة الاستراتيجية للولايات المتحدة ، ورفض سيادة قيم السوق الاقتصادية الليبرالية ، وهذا يمثل الأساس الحضاري المشترك. (John B,2004, Alexander Dugin (Foundations of Geopolitic

ويقدم دوغين جوهر رؤاه الجيوسياسية للتكامل الأوراسي أو "استعادة الإمبراطورية" كمهمة روسية، حيث تلعب روسيا دوراً رئيسياً كأرض في القلب، وفقاً لدوجين، فإن حقيقة السيطرة على القارة غير ممكنة من دون السيطرة على "المحور الجغرافي للتاريخ"، واعتبر التحالف بين روسيا وألمانيا واليابان وإيران بمثابة كتلة معادية للغرب، والتي ينبغي أن تكون قادرة على عرقلة أمريكا.(Mileski, 2015, P.180.) وعلى النحو الاتي:

1_ محور موسكو – برلين: يعتقد دوغين أن أوروبا الوسطى منطقة متجانسة للغاية ويمكن أن تترك أثر على جنوب القارة (إيطاليا وإسبانيا) ، إذ يرى في ألمانيا_ برلين العاصمة الجيوبولتيكية لأوروبا الوسطى ، وأن ألمانيا والشعب الألماني فقط هما اللذان يمتلكان كل الخصائص اللازمة لتحقيق ما هو ضروري لتحقيق التكامل الفعال لهذه المنطقة الجيوسياسية. وقفت ألمانيا القارية الأيدوقراطية تقليدياً في مواجهة بريطانيا التجارية والبحرية ، وقد أثرت خصوصية هذه المواجهة الجيوسياسية الثقافية بشكل ملحوظ على التاريخ الأوروبي وبخاصة بعد ان تمكن الالمان من إقامة دولتهم الخاصة. من الناحية الجيوبولتيكية، تبدو بريطانيا الدولة الأقل اوروبية، والتي تتعارض مصالحها الجيوبولتيكية مع مصالح دول أوروبا الوسطى. واليوم ، تبدو بريطانيا في أوروبا أقرب إلى كونها قاعدة للولايات المتحدة الأمريكية. ومهما

كان الأمر، فإن بريطانيا تبدو الدولة الأكثر عداء في نطاق اوروبا للمصالح القارية، وعليه، تجد الإمبراطورية الاوراسية الجديدة ذاتها العدو السياسي الأيديولوجي والاقتصادي ، وبالتالي تصبح بريطانيا في المشروع الأوراسي بصفة لا مفر منها "كبش فداء".(دوغين ،2004، ص265)

ومن ناحية جيوبولتيكية أخرى، فإن نظرة دوغين الجديدة تجاه فرنسا تقوم على أساس مقاربة فرنسية أخرى تعود إلى الخط النابليوني، الذي رأى في أوروبا وحدة قارية واحدة ، والتي تجسدت في سياسة ديغول الذي تحالف مع ألمانيا في محاولة لإنشاء اتحاد كونفدرالي أوروبي في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية. ثم يذّكر دوغين بأعمال المفكرين الأوروبيين الذين لطالما أشاروا إلى الطبيعة الخاصة لوحدة أوروبا. كما أشار إلى حرص الدول الاستعمارية الغربية عبر التاريخ على زرع حواجز وقائية عبر مجموعة من الدويلات بين روسيا وألمانيا لمنع قيام التحالف الأوراسي الألماني ، بالإضافة إلى غرس الكراهية المتبادلة. ويرى دوغين أن التكامل بين روسيا والمانيا ضرورة تفرضها اللحظة الحالية التي تظهر فيها ألمانيا كعملاق اقتصادي ، لكنها قزم سياسي ، بينما روسيا عملاق سياسي ، لكنها كسيح اقتصادي، ويمكن تتكامل كل من الدولتين مع الأخرى. (دوغين، 2004، ص266).

خريطة (1): محور موسكو– برلين وفقاً لدوغين

المصدر :(دوغين، 2004، ص271).

2_ محور موسكو – طوكيو: يكمن حجر الزاوية في نهج دوغين في الشرق الأقصى في إنشاء "محور موسكو وطوكيو" فيما يتعلق باليابان ، يؤكد أن مبدأ العدو المشترك، أي الولايات المتحدة، سيكون حاسماً. كما في حالة ألمانيا، تعرض روسيا على اليابان صفقة إمبراطورية كبرى، كما يوصي دوغين من اجل تدعيم هذا التكامل، يجيب على روسيا ان تكون مستعدة لإعادة جزر الكوريل إلى اليابان التي ضمها الاتحاد السوفيتي الى أراضيه، وإعادة كالينيغراد إلى ألمانيا. (John B, 2004, Alexander Dugin Foundations of Geopolitics)

ينتقل دوغين بعد ذلك إلى الصين، حيث يعزز فرضية هذا المحور بينها وبين اليابان كحليف لأوراسيا، ليقول بعد ذلك أن التاريخ أثبت أن الصين وليس اليابان كانت أهم قاعدة جيوبولتيكية مهمة

للأنجلوساكسونية في آسيا، بينما حرصت اليابان على إقامة علاقات مع دول المحور الأوروبي، ويتحدث دوغين عن مفكري الجيوبوليتيكا السابقين بأنهم طالما يحذرون دائماً من الخطر الأكبر الذي يتعرض له المحيط الأطلسي، وهو قيام تحالف الاقاليم الثلاثة: روسيا، أوروبا، والمحيط الهادئ. لذلك يرى دوغين ضرورة إنشاء محور موسكو . طوكيو (دوغين، 2004، ص275_276) إذ يمكن لروسيا من خلاله تقليل نفوذ الناتو من جهة الشرق على الرغم من علاقة اليابان بالولايات المتحدة، والإبادة الجماعية الذرية التي لا يمكن تعويضها عن الضرر الذي تعرضت له خلال الحرب العالمية الثانية. تأمل روسيا أن تتحالف مع اليابان والصين التي تسعى لكسر الهيمنة الغربية وعليه، أعلن بوتين مجموعة من المصالح القومية العليا لروسيا ومناطقها الحيوية، كان أهمها النطاق الجغرافي، فتطلع إلى السعي الدائم للربط بين الشرق والغرب لتحقيق مصالحها مع أوروبا في دول العالم، الغرب والصين في الشرق. في هذا الصدد كانت المعاهدة الأولى التي وقعها الرئيس بوتين معاهدة تعاون وصداقة مع الصين عام 2001 تعبيراً عن موقع روسيا الاستراتيجي ورفضها للهيمنة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي. من ناحية أخرى ، تتعامل مع آسيا الوسطى كمنطقة حيوية للاتحاد الروسي ، وترفض أن الولايات المتحدة الأمريكية ورثت النفوذ السوفيتي. لذلك، فإن الفكرة الأساسية هي ضمان الأمن القومي الروسي والإقليمي استقامة روسيا التي ترتبط بأمن مجالها الحيوي وعدم تحقيق تطلعات الغرب مع الولايات المتحدة، لذلك، تأمل روسيا أن تتحالف مع اليابان والصين الشقيقة، التي تسعى بحرص لكسر الهيمنة الغربية. Adnan, 2023, (Ibrahim, P.5534)

3_ محور موسكو – طهران: يعد هذا المحور من أهم المحاور الاوراسية والحليف الاستراتيجي الأكثر أهمية، إذ ترسي فكرة التحالف القاري الروسي الإسلامي الأساس لاستراتيجية مناهضة الأطلسي للساحل الجنوبي الغربي لقارة أوراسيا. تعترف نظرية صراع الحضارات التي روج لها المفكر الامريكي صموئيل هنتنغتون بهذه الخاصية الأوراسية الجديدة من خلال الإشارة إلى أكبر تهديد للحضارة الغربية، والذي يمكن أن ينشأ من تحالف أرثوذكسي إسلامي.(Mileski ,2015, .P.180)

يرى دوغين أن عملية التكامل برمتها تعتمد على التأسيس الناجح لقيام شراكة استراتيجية متوسطة أو طويلة الأمد مع إيران وإن تحالف القدرات الاقتصادية والعسكرية والسياسية لإيران وروسيا سيعزز بدوره عملية تكامل المنطقة بين روسيا وآسيا الوسطى، الأمر الذي سيجعل تطوير هذه المنطقة لا رجوع عنه ومستقل، سيكون محور موسكو – طهران أساس لمزيد من التكامل، إذ تتمتع كل من موسكو وإيران باكتفاء ذاتي، سيمكن من إنشاء نموذج تنظيمي استراتيجي خاص بهما في المنطقة. (دوغين، 2021، ص100–101). كما ويعد هذا المحور الأكثر تأثيراً في السياسة الخارجية الروسية، بالنظر إلى أن إيران دولة قارية رئيسية ومرتبطة بشكل مباشر بآسيا الصغرى. سيمكن تحالف روسيا مع إيران من إيجاد

حل لعدد كبير من المشاكل الروسية، وبالتالي سيمكنها من تحقيق حلم الوصول إلى المياه الدافئة عبر الخليج العربي كهدف جيوسياسي تسعى له روسيا منذ قرون. (Ibrahim Adnan, 2023, P.5535).

أولى دوغين المنطقة الإسلامية أهمية كبيرة بعدها واقعاً جيوبولتيكياً صديق للإمبراطورية "الأوراسية"، لأن التقاليد الإسلامية أكثر تحديثاً من معظم الطوائف الدينية الأوروبية، كما ويعطي دوغين حساباً وهو استحالة التوافق والجمع بين الدين الإسلامي والأمركة من الناحية الروحية، كما وأن الاطلسيون أنفسهم ينظرون الى الأمة الإسلامية كعدو بالنسبة لهم. لهذا السبب يتوقع دوغين أن تكون الإمبراطورية الإسلامية في الجنوب في المستقبل البعيد هي الخلافة الجديدة والعنصر الأهم في "الاوراسية الجديدة" ، على الرغم من تشتت العالم الإسلامي في الوقت الحاضر إلى حد كبير ويحمل في داخله توجهات ايدولوجية سياسية مختلفة. (الشيباني، 2023،ص290).

خريطة (2): المحاور الثلاثة وفقاً لدوغين

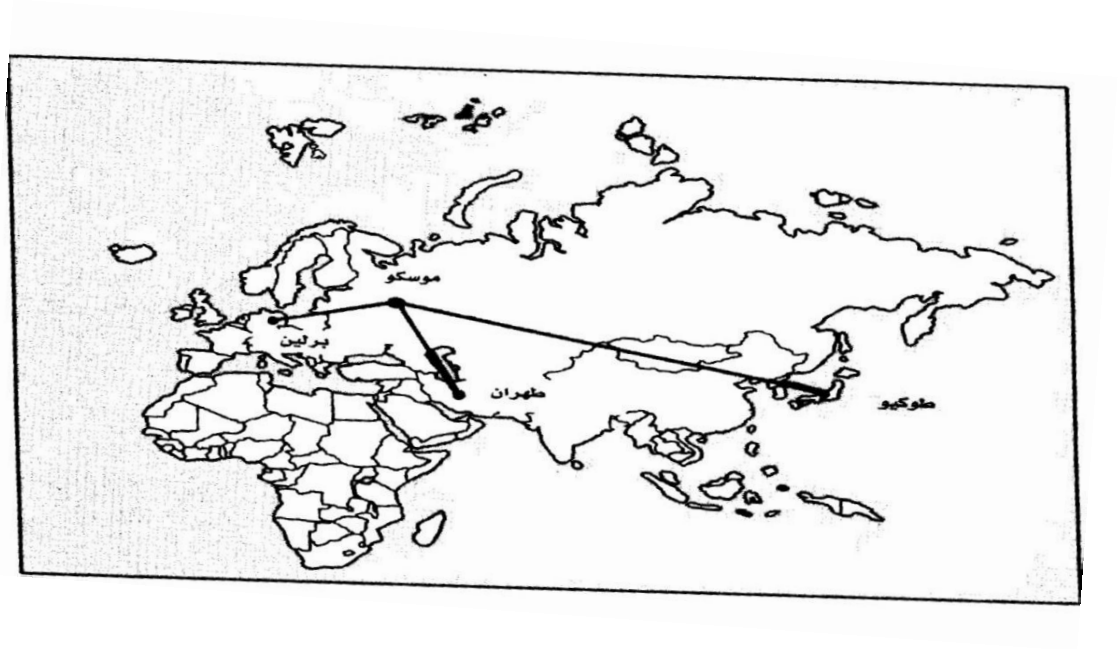

المصدر : (دوغين, 2004، ص270).

توضح الخريطة (2) امتداد الإمبراطورية الأوراسية على نطاق جغرافي واسع، وكتلة جيوسياسية وجيواستراتيجية تمتد حتى أطراف القارة الاوراسية، حيث الشرق الأقصى والذي يمثل الطرف الشرقي للأمبراطورية الأوراسية، إذ تشكل اليابان هاجساً جيوسياسياً لروسيا معتبرة بأن التحالف معها سيؤمن لها عدم وجود المد الأطلسي في منطقة الشرق الأقصى. أما الطرف الجنوبي الغربي وفقاً للامبراطورية الاوراسية، فتشكل إيران مرتكزاً استراتيجيا بالنسبة لروسيا والذي سيمكنها من حل بعض المشكلات في هذه المنطقة، فضلاً عن الوصول الى المياه الدافئة عبر الخليج العربي كهدف جيوسياسي تسعى له روسيا منذ سنوات. أما الطرف الغربي من أوراسيا فيشكل تحالف روسي– الماني من بسط نفوذ وهيمنة

سياسية لألمانيا في كل من أوروبا الوسطى والشرقية، فضلاً عن غطاء استراتيجي توفره موسكو يضمن لألمانيا الحرية السياسية من الهيمنة الأمريكية.

لقد قام دوغين بتعزيز أفكار الاوراسية بما سمّاه بـ "**النظرية السياسية الرابعة**"، فبعد فشل الأنظمة الشيوعية والفاشية والليبرالية، تأتي الايدولوجية الرابعة لملىء الفراغ التاريخي في مقاومة القطبية الأميركية. بالنسبة لدوغين، فإن جميع الأنظمة السياسية في العصر الحديث هي نتاج ثلاث أيديولوجيات، الأولى وهي الأقدم ، الديمقراطية الليبرالية ، والثانية هي الماركسية، والثالثة هي الفاشية. وقد فشلت الأخيرتان منذ فترة طويلة وتلاشت من صفحات التاريخ، ولم تعد الليبرالية تعمل كإيديولوجيا فقط، بل باتت أمر مسلم به. (دوغين، 2021، ص9). إذا فازت الليبرالية بمنافسة الأيديولوجيات الثلاثة في الغرب في نهاية القرن العشرين، فإن هذا لا يعني بعد أن هذه الأيديولوجية عالمية حقاً على نطاق عالمي، وإنه ليس كذلك على الإطلاق، وقد تكون هذه الحلقة من التاريخ السياسي الغربي للحداثة مصير الغرب، ولكن ليس مصير العالم. (Millerman.M, 2014, Alexander Dugin on Eurasia, Geopolitics of Land and Sea)

يصف دوغين الليبرالية بأنها دفعت الانسان الى الاغتراب والوهم، وجعلت الولايات المتحدة منها أداة لتحقيق مشروعها الاحتكاري العالمي. ومن جهة أخرى، شهدت الشيوعية أزمة في مشروعها وانقسامات على أساس عقيدة دوغمائية* وغياب أفق المستقبل. أما بالنسبة للفاشية ونازية هتلر، فقد كانت مجرد نزعة دولاتية محضة، عملت على تعبئة المكونات الاجتماعية باستخدام منهجية قسرية لخدمة جهاز الدولة. لهذه الأسباب ، سعى دوغين إلى صياغة فلسفة تجسدها النظرية السياسية الرابعة التي تؤمن بعالم تعددي وأخلاقي، عالم يعترف بالشعوب الأخرى وبحريتها، مبتعداً عن القيم الغربية، وجعل هذا العالم ممكناً لتجسيده إذا ما تمكنت روسيا من إنتاج أيديولوجيتها الخاصة التي تفرض فيها السيادة الجيوبولتيكية للقارة الاوراسية ضد القوى الاطلسية، لأنها الأيديولوجية البديلة الوحيدة ذات الاتجاه المحافظ الثوري القادر على معارضة مشاريع القوى الأطلسية الاحتكارية، فالمشروع الأوراسي ينطلق من ترسيخ ماضي الشعوب لكبح مشروع الحداثة وإعادة الفرد المغترب إلى "الروح" وإلى الجماعة وإلى "الله". (خشيب، 2018، ص17_18).

تبدأ النظرية السياسية الرابعة من أنه عندما يفكر الفرد في السياسة المعاصرة، ليس فقط في الغرب، ولكن أيضا في الشرق مثلا العالم الاسلامي، وروسيا والصين والهند وافريقيا، وأيضاً امريكا اللاتينية وفي الحضارات والثقافات الاخرى. فالهند مثلا تتعامل مع نظريات واتجاهات سياسية نشأت اصلا في الغرب، ولدينا في مجال السياسة فقط ثلاث ايدولوجيات سياسية رئيسية وهي: الليبرالية التي انتصرت ثم

* الدوغمائية : هي حالة من الجمود الفكري حيث يتعصب فيها الشخص لافكاره الخاصة لدرجة رفضه الاطلاع على الأفكار المخالفة وان أظهرت له الدلائل التي تثبت له ان أفكاره خاطئة سيحاربها بكل ما اوتي من قوة ويصارع من اجل اثبات صحة أفكاره وارائه.

ISSN (Print) :2518-9182 ISSN(Online)2708-1761

الشيوعية او الاشتراكية في مفهومها الواسع، واخيرا الفاشية، ولهذا دار التاريخ السياسي في القرون الاخيرة حول تلك النظريات الثلاث، وتناحرت هذه الايدولوجيات فيما بينها طوال القرن العشرين. في البداية انتصرت الشيوعية والليبرالية على الفاشية والقومية، ثم اشتعلت الحرب الباردة التي تناحرت خلالها الليبرالية والشيوعية، وهذا التناحر قد حدد السياسة، ليس فقط في الغرب ولكن في العالم أجمع وعندها انقسم العالم الى معسكرين، معسكر رأسمالي، ومعسكر اشتراكي، وبعد هزيمة الاتحاد السوفيتي انتصرت الليبرالية التي جعلت العالم يعيش تحت تأثير إيديولوجيا غربية واحدة. إذ يرى دوغين ان هذه الايدولوجيا الغربية ليس لها علاقة بالتقاليد المسيحية الروسية او بالفكر الروسي المسيحي، أو بالإسلام او بالتقاليد الصينية و الهندية وحتى الافريقية، ولذلك تتزايد المقاومة ضد هذه الايدولوجية الليبرالية الغربية، حيث يرى الناس بحسب دوغين ان هذه القيم الليبرالية غير مرضية ولا تتفق معهم مثل فردانية الانسان والرأسمالية والملكية الخاصة وما بعد الحداثة والسياسة الجندرية وغيرها. ثم يواصل دوغين قوله بأن الشعوب تتجه للبحث عن البدائل، لذلك فإن النظرية السياسية الرابعة تقترح البحث عن بدائل لليبرالية خارج حدود الايدولوجيات السياسية الغربية، مع الاخذ بالاعتبار ان تلك الايدولوجية السياسية الغربية لا تعتبر ايدولوجية عالمية، وماهي الا استعمارية، حيث فرض الغرب على كل الشعوب نموذجه السياسي. وتتلخص النظرية السياسية الرابعة على انها عبارة عن مقترح للتخلص من المد الاستعماري ووعيه السياسي. ويعطينا دوغين مثالاً على الدول الاسلامية بأنها مازالت تعيش ولدرجة ما من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بأيدولوجيات استعمارية تحت تأثير الغرب، لذلك النظرية السياسية الرابعة لا تقترح البحث عن نظرية واحدة عامة وعالمية للكل، ولكن يجب على كل مجتمع وثقافة وحضارة أن تبحث في جذورها وتقاليدها وتاريخها وقيمها وأن تبحث عن نموذج سياسي مستقل عن الغرب وهذا ما يسمى بفكرة عالم متعدد الاقطاب، وهي فكرة تتمحور حول التخلص من الهيمنة الغربية في الفكر السياسي، وهذه هي النظرية الرابعة. (دوغين،2023، ص212)

يتضح من خلال ما تقدم ان النظرية الاوراسية الجديدة أسهمت في تقديم انموذج أيديولوجي يعبر عن الهوية الروسية يرتكز على مقومات ثقافية واجتماعية تمثل قيم المجتمع الروسي، استطاعت روسيا لاسيما منذ وصول الرئيس فلاديمير بوتين الى الحكم من توظيف هذه النظرية في رسم نسق خاص بسياستها الداخلية وتحديد توجهات سياستها الخارجية على المستويين الإقليمي والدولي، فعلى المستوى الإقليمي سعت روسيا الى توظيف هذه النظرية في خلق فضاء لدول مجالها الحيوي والمتمثلة بجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بحيث تكون روسيا هي محور هذا الفضاء الذي تدور فيه فلكه هذه الدول، اما على المستوى الدولي فطموح روسيا –كما اسلفنا– يتمثل بخلق عالم متعدد الأقطاب وكسر الهيمنة الامريكية على العالم من خلال منطلقات فكرية وايديولوجية وصولا الى الأسس والمتركزات السياسية

والأمنية والاقتصادية باعتماد سياسة المحاور والشراكات والتكتلات لاسيما مع الدول التي تتوافق أهدافها ومصالحها مع المصالح والاهداف الروسية. (المشهداني، 2016، ص208–ص210)

خاتمة:

أولت النظريات الجيوبولتيكية والجيواستراتيجية الروسية أهمية بالغة لمنطقة أوراسيا، وقد شكل المنظور الأوراسي لروسيا دعامة أساسية في السياسة الخارجية لروسيا، إذ يصور هذا المنظور أن العالم هو عالم صراع لا رجعة فيه بين حضارتين مختلفتين ومتعاديتين، الحضارة الأوروبية والاسيوية، حضارة البر والبحر، وأن سبب الصراع هو محاولة القوى الأطلسية انشاء عالم يتسم بالأحادية القطبية الى الأبد، واجبار بقية العالم على الخضوع لنموذجه الثقافي والسياسي. بيد أن روسيا لعبت دور المواجهة ضد هذه الطموحات والدخول في صراعات مع القوى الغربية. كما ويحاول الغرب وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة الامريكية، إضعاف روسيا وتدميرها. ولذلك سعت روسيا لبناء نظام أوراسي من خلال تبني طروحات فكرية وايديولوجية تمثل بالاوراسية الجديدة التي طورها وبلور مرتكزاتها الكسندر دوغين التي لاقت اهتمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ وصوله الى الحكم مطلع القرن الحالي واعتمدها كايديولوجية حاكمة ونظرية لتفسير وتأطير الدور السياسي الخارجي الروسية إقليميا بحيث تكون روسيا وشراكائها كتلة مواجهة ومعادية للغرب للحد من طموحات الاخير في المناطق والاقاليم التي توصف بأنها المجال الحيوي والفضاء الاستراتيجي لروسيا الاتحادية.

هوامش البحث

أولا: الكتب العربية والمعربة:

1. برونو، ميشيل. (2021). أوراسيا قارة امبراطورية_ايدولوجيا أو مشروع. ترجمة: معاوية سعيدوني. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الظعاين. قطر.
2. خشيب، جلال. (2018). الجيوبوليتيك الروسية الحديثة والمعاصرة: طموح النظرية وحدود التطبيق. مركز إدراك للدراسات والاستشارات، حلب. سوريا.
3. دوغين، الكسندر. (2004). أسس الجيوبولتيكا: مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، ترجمة: عماد حاتم. دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت. لبنان.
4. دوغين، الكسندر. (2021). الجغرافية السياسة في روسيا. ترجمة: عاطف معتمد، واخرون. المركز القومي للترجمة. القاهرة. مصر.
5. دوغين، الكسندر. (2021). الخلاص من الغرب، ترجمة: علي بدر. دار ألكا للنشر. بغداد. العراق.
6. دوغين، الكسندر.(2023). النظرية السياسية الرابعة : روسيا والأفكار السياسية في القرن الحادي والعشرين، ترجمة مازن محمد نعاع، دار ومكتبة عدنان، بغداد.
7. المشهداني، محمد ميسر.(2016). مستقبل التوازنات الجيواسترتيجية العالمية ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، بغداد.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

1. Panchenko, Zhanna. (2017). "The geopolitical concept of "Eurasianism" as a factor influencing security in Eastern Europe". Wschód Europy, Vol:(2): 58.
2. Iulia, Alba, Popesco, Catrinel. (2017). " The Theory of the Global Domination - Russian Geo-Strategy Conceptual Framework on the Black Sea Region". International Journal of Economics and Business Administration. 5(2): 47.
3. Sergeevich Titov , Alexander. (2005). "Lev Gumilev, Ethnogenesis and Eurasianism". University College London School of Slavonic and Eastern European Studies,In fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy .
4. Mileski, Toni. (2015). "Identifying the new Eurasian orientation in modern Russian geopolitical thought". EASTERN JOURNAL OF EUROPEAN STUDIES.6(2): 178.
5. Chekhovtsov, Anton. (2009). " Alexander Dugin's New Eurasianism: The New Right Like Russia". Sevastopol National Technical University.
6. Ibrahim Haneen, Ihasn Adnan. (2023)." Geopolitical Components in The Employment of Eurasian". publié in Res Militaris. 13 (2): 5534.

ثالثا: المجلات والدرسات:

1. السيباني، عدنان كاظم. (2023). "الأفكار الجيوسياسية للفيلسوف الروسي الكسندر دوغين". مجلة الكلية الإسلامية الجامعة.1: (71): 290.
2. مختاري، عبد الرزاق. (2021). "التوجهات الروسية الكبرى في ظل مفاهيم النظرية الاوراسية الجديدة في الفترة الممتدة من 2000_2020". المجلة الجزائرية للدراسات السياسية.8: (2): 576.

رابعا: المواقع الالكترونية العربية والمترجمة:

1. توفيق، عبد الحميد. "أوراسيا وحمولاتها الجيوسياسية". مقال منشور على موقع العين الإخبارية https://al-ain.com/article/eurasia-geopolitical-loads.
2. John B, Dunlop.(2004). "Alexander Dugin Foundations of Geopolitics". Stanford University for International Studies. https://tec.fsi.stanford.edu/docs/aleksandr-dugins-foundations-geopolitics.
3. Millerman.M. (2014). "Alexander Dugin on Eurasia, Geopolitics of Land and Sea".and a Russian Theory of Multipolarity. https://www.files.ethz.ch/isn/186232/Theory%20Talk66_Dugin.pdf.